كنـهر أنت

بين كفيكَ أُصبحُ طفلةً

تعدُّ أعوامَها على

أصباعِك

وحين يستبدُّ الشوقُ

تنهلهم

حين أتيتُ للدنيا

وجدتُ للنهر ضفتين

ينبعان منكَ

لكن أيصبان بحكاياى؟

آلاف من الدبابيس

غير المرئيةِ

كانت تخترقُني

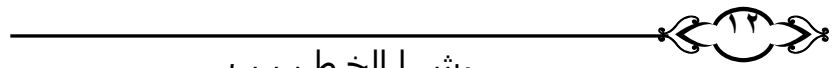

كنت أرى قدري

كعملةٍ حديديةٍ

في عمقِ بئرٍ

تتفرجُ الأماني عليها

إلى أن جئتني

بطلبِ صداقةٍ

لبى الزهرُ نداه

وكلُّ شوارعِ قويسنا

لبّت للمساء مبتغاه

فالصدفةُ جراحٌ

على وجهِ القدر

فكل ما تبقى لديَّ تماثيل

غزتْها الطحالبُ

وصفصافةٌ تدلتْ لتجمعَ

أرواحَ العاشقين التعساء

الذين ألقَوا بأنفسهم

في مياهِكَ المتجمدة

لن تفهمَ أبدًا ما أعاني

تجذبني تياراتُكَ

وضفافُكَ ما زالت بعيدةً

ليبقى ظلُّكَ حاضرًا

كحضورِ الماءِ

في ذاكرةِ السحاب

وطعمُ شفتيكَ

يزحزحُ صخري

لحافةِ الجرف

حتى أسمعَ للريحِ

لحنًا جنائزيا

٢٠١٦/١١/٩